اسقليبيوس ويدل على ذلك قول جالينوس في بعض كتبه ان الله تعالى
لما خلصني من دبيلة قتالة كانت قد عرضت لي حججت الى بيته المسمى بهيكل اسقلـ
اسقليبيوس ويقال ان هذا الهيكل كان بمدينة رومية وكانت فيه صورة تكلم الناس
مركبة على حركات نجومه وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وحكى
جالينوس ان الله تعالى اوحى الى اسقليبيوس اني الى ان اسميك ملكا اقرب
من ان اسميك انسانا وكان معظما عند اليونان يستسقون بقبره ويوقدون عليه
كل ليلة الف قنديل وخلف ابنين ماهرين في صناعة الطب وعهد اليهما ان لا
يعلما الطب الا لاولادهما واهل بيتهما ولا يدخلا في هذه الصناعة غريبا وكان تعليم
الطب تلقينا الى ان وضع بقراط الكتب وهو السادس عشر من ولده قال جالينوس
واما صورته يعني المصورة في الهيكل فصورة رجل ملتحي قائم متشمر مجموع
الثياب يدل بهذا الشكل انه ينبغي للاطباء ان يستعدوا في جميع الاوقات اخذا
بيده عصا معوجة ذات شعب يدل بذلك على انه تمكن في صناعة الطب ان يبلغ
من استعملها من السن ان يحتاج الى العصا يتوكا عليها وقيل انما صور العصا لانها من شجر
الخطمي وانه يطرد بها الامراض واما شعبها تدل على كثرة اصناف الطب والتفنن
فيه ثم صور على تلك العصا صورة حيوان طويل العمر وهو التنين وقرب
هذا الحيوان منه لاشياء كثيرة احدها انه حيوان حاد البصر كثير السهر وكذلك
ينبغي للطبيب ان يكون في المعرفة والاجتهاد والثاني انه يسلخ لباسه الذي
يسمونه الشيخوخة فلذلك ينبغي للطبيب ان يسلخ الشيخوخة عما يفيده من الصحة
والثالث انه طويل العمر وعلى ذلك يحرض بعض الاطباء ويروا انه عاش تسعين سنة
ومن كلامه الصنيعة عند الكفور اضاعة للنعمة المتعبد بغير معرفة كحمار
الطاحون يمشي ولا يبرح ثم موفا عل وا افلاطون اورد على ارسطاطاليس
ما نقل عنه هو افلاطون بن ارسطن الالهي الحكيم المتقدم من الاوائل المعروف
بالتوحيد والحكم ولد في زمان اردشير الاول وتتلمذ لسقراط ولما اعتزل سقراط
ومات مسموما قام مقامه وجلس على كرسيه وقد اخذ العلم من سقراط
وطيماوس وفيثاغورس وغيرهم وضم الى علومه الالهية العلوم الطبيعية

والرياضية

علية م
ثم يرجع ثم
واخذ ايضا عن اصحاب م

والرياضة وهو احد المشائين المشهورين ومعنى المشائين انه كان من رايه
الرياضة للبدن بالمشي المعتدل لتحليل الفضول ومدارسة الحكم للتعليم اولادهم
فكانوا يتخذون البيوت المذهبة المزخرفة ويصورون فيها اصناف الصور المستحسنة
التي ترتاح اليها النفوس ثم يتعلم فيها الصبي فاذا حفظ علما وحكمة صعد يوم عيد
على درج الى مجلس بديع وقد اجتمع اهل كبار المملكة فتكلم بالحكمة التي حفظها على
رؤس الاشهاد وعليه التاج ويسمى حكيما كل ذلك ترغيبا للصبي في الاشتغال لما يحصل
له من التشريف والسرور وفي يوم من هذه الايام ظهر امر ارسطاطاليس كما سياتي
ذكره ولافلاطون اراء ومذاهب اخذها عنه ارسطاطاليس وخالفه في بعضها مثل حدوث
العالم وغيره وكان يصور لافلاطون الصورة ويأتي بها اليه فيقول من خلق هذه
الصورة كذا وكذا فصورة له صورة فسئل عنها فقال من خلق صاحب هذه الصورة
كذا وكذا وهو محب للزنا فقيل انها صورتك فقال نعم ولولا اني احبس نفسي عن الزنا
لفعلت ومن كلامه ان الله تعالى يقدر ما يعطي من الحكمة يمنع من الرزق فقيل له ولم
قال لان الحكمة خط النفس الشهوانية والناطقة غالبة على الشهوانية والمال
والحكمة متغايران فلا يجتمعان وقال لا ينبغي ان تفعل شيا اذا عيرت به غضبت
فانك اذا فعلت ذلك كنت القاذف لنفسك وقال عقول الناس مدونة
في رؤوس اقلامهم وظاهرة في اختيارهم وقيل له بماذا ينتصف الانسان من عدوه
قال بان يزداد فضلا من نفسه وقال في معنى الملك هو كالبحر تستمد منه الانهار
فان كان عذبا عذبت وضد فضد وقال ينبغي للذين ياخذون على ايدي الا
ان يدعوا لهم موضعا للحذر لئلا يضطروا الى العجز بكثرة التوبيخ وقيل له
فلان لا يعرف الشر قال فاذا لا يعرف الخير يريد ان تكون الامور متميزة عند
الانسان فانه بعد تمييزها يختار منها واذا لم يوضح بوضعها التمييز بطل اختياره
ومتى بطل اختياره خيف عليه ان يقع في مهالكها قال ومن القبيح ان تمتنع من الطعام
اللذيذ لتستحي ولا تمتنع من القبائح لتصفو انفسنا واما ارسطاطاليس فهو ابن
ابو نيقوماخوس الجرسوسي المعروف بالمعلم الاول وانما سمي بذلك لانه اول من وضع التعاليم
المنطقية واخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض وكان

في تلك الحال دينا انه امر الملوك باتخاذ بيوت الحكمة م
المصنعة م
صاحب م
من حاله م
الناطقة والمال خط النفس م
حداث
ليم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)